باب المراسلة والمناظرة

قد رأينا بعد الاعتذار عن سبب فتح هذا الباب فقضاءً ترتيباً في المعارف وإبهاماً للبحث وتمهيداً لملاذعان. وأكبر النهمة في ما يندرج تحته على اختلاف نوعه هو الاندراج ما خرج عن موضوع المقتطف ونراعي في الادراج وعدمه ما يأتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فمناظرك نظيرك (٢) الغرض من المناظرة التوصل الى الحقائق فاذا كان كاشف غلاط غير عظيم كان المعترف بالغلاط اعظم (٣) خير الكلام ما قلّ ودلّ فالمقالات الوافية مع الايجاز تستقر على المطوّلة

خوفو فرعون مصر

«واسأل — وانا غير شاعر بمرور الساعات — صدى ما أوهم التقديم عما تبقى له من رنين اصواتهم»

فكتور هوجو

نظرتُ الى الاكوان نظرة معتدي ... ورأيتُ لك الارواحَ في قبضة اليدِ
هزئتَ باسرار القضاء وحكمهِ ... كأنك تدري ما سينفذ في الغدِ
تطيعك قوّادُ الجيوش جميعها ... ويخشاكَ يا فرعونُ كلُّ مسوَّدِ
كأنكَ والارواحُ حولك سجَّدٌ ... وما كانت الارواح قبل لتجْتدي
رسولُ المنايا ترسل الروعَ في الورى ... وتخلعُ قلبَ الصابرِ المتجلدِ
إذا شئت صار الصبحُ اسودَ حالكاً ... يُضلّ فؤادَ الكاسك المتعمّدِ
وان شئت صار الليلُ ابيضَ ناصعاً ... يسير على انوارهِ كل مهتدي
وان شئتَ يغدو سيّدَ القوم عبدهم ... وان شئت يغدو العبد اكبر سيدِ
وقلبك حار العقلُ في كنه سرهِ ... ورأسك رأس الاسود المتوقدِ
وما ارعد الاّ صوتُ فرعون هائجٌ ... من الناس ذو جرْم على الناس يعتدي
وما البرق الاّ نظرةٌ منهُ ارمضت ... بليل من الاهوالِ اتمّ اسودِ
وما الريحُ الاّ زفرةٌ من زفيرهِ ... تروح على الصحراء طوراً وتغتدي
فيالك من ملك اذا هم ابرقتْ ... نواجذُ عزرائيلَ يومَ التوعدِ
ينكّبُ عن ذكر النوائب جهدهُ ... وما ذاق يوم الفتك طعمَ التردد
أقمتَ على الصحراء قبرك خالداً ... بناهُ لك الشعبُ الذي لم يخلّدِ

بنى لك اهراماً كأن صخورها ... صحائف فيها الظلمُ أكبرُ مشهدِ
بناها بلا اجرٍ سوى الجهدِ والطوى ... وروَّيتها من دمعهِ المتجددِ
كأن العذارى حول اهرامك التي ... بنيت قرابينٌ تساقُ لمُبْدِ
وما النيلُ الا دمعهن جرت بهِ ... مطامعُ ذي بطشٍ بهِ الظلم يقتدي
وقفتَ لدى الاهرامِ تصرخ غاضباً ... فذابتْ مياهُ الخوف من كل جلمدِ
وقومك يا فرعون حولك خشَّعٌ ... تماثيل لم تثأرْ ولم تتوعدِ
ولم تدر ما يخفي الزمانُ لأهلهِ ... ودهرُك يا فرعون أكبر معتدي
سقى نفسك الكأس الاخيرة بعدما ... رماك بسهمٍ في الفؤاد مسدَّدِ
قضيتَ ولم ينفكَّ ما كنت جامعاً ... تحت على الغبراء غير موسَّدِ
سللتَ سيوفَ البغي جذلان ضاحكاً ... فقال لك الموتُ الزؤامُ الا اغمدِ
فاغضيتَ طرْفاً تخرق الصخرَ نارُهُ ... ونكَّستَ رأساً هابهُ كل أمجدِ
واغمدتَ سيفَ الظلم في الغمد مرغماً ... وما كان من قبل الممات بمغمدِ
وساويتَ ترب الارض لم تمنع الردى ... وكان الردى من قبل طوع المهنَّدِ
تناجيك ارواحُ الضحايا وقد بدا ... لها منك عجزُ الحاكم المتشددِ
وما عهدتْ من قبل دمعك جارياً ... ولا عرفت منك الخضوع لأصيدِ
وشعبك اضحى يوم موتك صاحياً ... كبعضٍ من الانعام مرعٍ ومزبدِ
يهلل جذلاناً ويهتزُّ ضاحكاً ... ولولا جلالُ الموت هزَّك باليدِ
والقاكَ في الصحراء طعمة جائعٍ ... من الوحش والعقبان في كل فدفدِ
حرمتَ من القبر(١) الذي كنتَ ربَّهُ ... وما كان ذا الحرمان قصد الشديدِ
وما هو الا ثأرُ شعبك نالهُ ... جزاءً وفاقاً فاحتمل وتجلدِ

***

اناجيك يا فرعون لو كنت سامعاً ... « ويأتيك بالاخبار من لم تزوِّدِ »
وما الشعرُ الا وحيُ نفسٍ كليمةٍ ... لها في مجال الشعر اكبر مقصدِ
فان كنت يا فرعون في القبر ظامئاً ... لما قيلَ من شعر الحقيقة فاشهدِ
بانيَ قلتُ الحق لم اخشَ لائماً ... وما خفتُ ذا بأسٍ ولم اتودد

محمد تيمور

(١) اشارة الى ان جثمان لم يدفن في مرقده عقاباً فظلمي وبغيه

يا كتاب هيام ذوي الالباب

بك يا كتاب الهيم منذ وجودي ... والله يعلم والانام شهودي
اياك اشتاق اشتياق متيم ... واليك ارتاح ارتياح عميد
وهواي مقصور عليك لانني ... عوزاً اليك كما الى المعدود
أشدو وانشد في جمالك انهُ ... مدحاة شدوي بين مدار نشيدي
وانا اثرت في امتداحك ساجع ... واذا نظمت فانت بيت قصيدي
يا مؤنسي في وحشتي ومحدثي ... عن كل امر نافع ومفيد
وجليس خير لا يخاف جليسهُ ... من نزغ نمام وشرّ حسود
وصديق أمين ليس مع اخلاصهِ ... خطر يروّعني يشك عهودي
فلئن سكتّ فانت أبلغ ناطق ... كلماتهُ لقصارة في جيدي
ولئن عبستّ فمن وقار شائق ... منك العبوس وليس عن تهديد
يا قبلتي حيث اتجهت فقلتي ... ترنو اليك بشوقها المعهود
في العالم اعياد الورى معدودة ... وانا بقربك كل يوم عيدي
الشمس يهديني نهاراً نورها ... والبدر في جنح الظلام رشيدي
ودي يجددهُ الغذاء فيبتغي ... جسدي الدثور بذلك التجديد
وضياء عقلي عنك يصدر مظفراً ... نفسي بنيل غذائها المنشود
ولديّ قطف جناك اطيب من جنى ... نحل ومن رشف ابنة العنقود
وحنيف تقليبي طروسك دونهُ ... رنات قانون ونغمة عود
فيك العلوم جميعها مذخورة ... فمن التماك يفوز بالمقصود
أغنيه عن استاذ فيقول اذ ... يتلوك مالي حاجة لمزيد
هذا عنيت بالاختيار فقلتهُ ... أبعدهُ الخشي من التفنيد
اخلقت جدة هذه الدنيا ولا ... تنفك مذخراً لكل جديد
وطويت في الارض العصور ولم يزل ... لك في الورى ذكر كنشر العود
وعليك كان تقدم الانسان من ... عهد كما عم الجميع بعيد
فلأنت مرآة الحضارة معرض الـ ... عمران والتأسيس والتشييد
ولانت محل البحث والتنقيب في الـ ... تدبير والاستنباط والتوليد

بك كل امر مستحيل ممكناً يبدو بلا شرط ولا تقييد
بك يرجع الماضي وعهد الحاضر الـ موجود يبقى فيك عهد ثمود
فيعيش فيك اليوم فارس بات من آلاف أعوام ظعام الدود
وبك ابن هذا اليوم يحيا ان يشا في عصر آباء لهُ وجدود
منك اجتلى الانسان اصل وجوده وعرى نهاية عمره المحدود
بل منك سر الوحي ذاع مبلغاً للخلق امر الخالق المعبود
لو أنصف القراء كانوا كلهم من مذهبي وجروا على تقليدي
فيك الهيام لكل ذي لب هدى يحيا سعيداً فيك جد سعيد

اسعد داغر

نفس الانسان في قط

حضرات العلماء اصحاب المقتطف الاغر

رجائي ابداء رأيكم السديد في المسألة الآتية :

في ١٩ يناير سنة ١٩١٧ كنت في الصيد في قرية تسمى بني حبيل تابعة لمركز إدكو واذ كنت في مجتمع للعامة سأل بعضهم رجلاً بينهم متعلماً ولا بأس بعلمه عن شيء اشتهر عندهم بالقط فاجابهم بانهُ لا يعرف فيهِ اكثر مما تعرفون . واستفسرتهم عن هذا القط الذي هو محل البحث والاستغراب فقالوا : انهُ اذا حملت امرأة توأمين وتوحمت اثناء الحمل باشتهاء شيء من الاطعمة (يعني انها لم تجد ما اشتهت) يخرج احد التوأمين احياناً ذا خاصة غريبة وهي : اذا احس بالطعام الذي كانت امهُ توحمت بهِ (مثلاً شم رائحة شواء) يغمى عليهِ وتنفصل عنهُ نفسهُ في صورة قط وتنطلق حتى اذا اكل منهُ او عجز عن منالهِ رجع الى جسمهِ وافاق . وتعجبت جداً مما قالوا وقلت ما سمعنا بهذا في آبائنا الاولين ولكني وجدت الحضور (وهم اكثر من عشرة رجال عقلاء بالغين) مجمعين على ما قالوا وزادوا انهُ تكرر وقوع حوادث من هذا القبيل في جهاتهم . قلت اذاً علي باحدهم لاشاهدهُ بنفسي فاحضروا اليَّ شاباً في العقد الثالث من عمرهِ هادئاً ما كناً لين الكلام ضعيف البنية (اسمهُ هرون بن علي) وطلبوا منهُ السماح لنا بمشاهدة تلك الحالة لتحقق منها فابى وقال معتذراً اني فقدت تلك الخاصة من منذ سنتين من وقت ان عضني كلب فلان وكانت تلك الحالة اضطرارية عندي كانت تعتريني كالنوم

ثم اذ استطقناهُ طويلاً وقص علينا اقاصيص وقعت لهُ يفهم منها ما يأتي :

(١) يعتريهِ هذا الانقلاب في حالتين تارة يشم رائحة تؤثر فيهِ فيغمى عليهِ ومن اقاصيصهِ انهُ ذات يوم كان راكباً ردف والدهِ مارًّا بعزبة كذا فشم رائحة كذا ولم يملك نفسهُ واحس بانتفاخ بطنهِ فاغمي عليهِ) وتارة يرى طعاماً يشتهيهِ في بيت احد جيرانهِ مثلاً واذا قام انطلقت نفسهُ بالشكل عينهِ)

(٢) افاقتهُ من الاغماء في الحالة الاولى تكون صعبة وغالباً يفيق باكياً مر البكاء ولا يحس بشيء من التعب في الحالة الثانية

(٣) انهُ في حالة تشكلهِ لا يتغير من عقلهِ وادراكهِ ولا من حواسهِ شيء غير انهُ لا يملك النطق وانهُ يحفظ كل ما يراهُ و يسمعهُ في تلك الحالة و يطابق الواقع تماماً

(٤) انهُ في حالتهِ تلك يضرب و يحبس ويجرح وتعتدي عليهِ الكلاب الى غير ذلك. واراني اثر جرح في فخذهِ طولهُ ثلاث سنتيمات وقال الحضور انهُ نهشهُ كلب فلان حالة كونهِ قطًّا . ومن اقاصيصهِ انهُ حبسهُ احد جيرانهِ في غرفتهِ عند ما دخل ليأكل شيئاً وان والدهُ لما رأى ان حبسهُ لم يفق ادرك الامر واتى الى بيت الذي حبسهُ وتفقد بيتهُ ثم اطلقهُ بنفسهِ — فهل الروح تحبس — ! !

(٥) الجرح الذي يصيبهُ في تلك الحالة يظهر بعد افاقتهِ في جسدهِ !

(٦) الطعام الذي يأكلهُ يكون مأكولاً حقيقة ولكنهُ لا يشبعهُ ولا اثر لهُ في جسمهِ غير انهُ يحس بخفة نفسي

(٧) ان جسدهُ اذا حمل او نقل من مكانهِ يصاب بتعب و يمرض منهُ زماناً الى غير ذلك

فرجائي من حضراتكم ان تتفضلوا علينا ببيان موضع هذه المسألة من الصحة وعدمها مع بيان ما فيها من المشكلات التي لم نألفها بعد بل لم نسمعها و بشر الجواب في مجلتكم الغراء ولكم مني مزيد الشكر

محمد بن سياد القنفامي

بالازهر

[المقتطف] الرجل الذي ذكرتموهُ مصاب بانحراف في وظائف دماغهِ فيتوهم ما لا حقيقة لهُ وكثيرون من الناس يصدقون الخرافات والاوهام ولاسيما اذا شاعت زماناً طويلاً فان الشكَّ الذي هو اول مراتب اليقين والتمحيص اللازم للفرق بين الحق والباطل يضعفان حينئذٍ و يبطل الاعتماد عليهما . ولا تعجبوا من تصديق ما لا يصدَّق فالناس قد عبدوا الحجارة والدواب وهم في اسمى حضارتهم ونسبوا اليها الخوارق